

البرهان في علوم القرآن

الثالث أن يأتي بجميع المقدمات ثم بجميع الثواني مرتبة من آخرها ويسمى رد العجز على الصدر كقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون 1 .

الرابع أن يأتي بجميع المقدمات ثم بجميع الثواني مختلطة غير مرتبة ويسمى اللف كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا إن نصر الله قريب 2 فنسبة قوله متى نصر الله 2 إلى قوله والذين آمنوا كنسبة قوله يقول الرسول إلى ألا إن نصر الله قريب لأن القولين المتباينين يصدران عن متباينين .

وكما قال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين 3 فنسبة قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه 3 إلى قوله فتكون من الظالمين 3 كنسبة قوله ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم 3 إلى قوله فتطردهم 3 فجمع المقدمين التاليين بالالتفات .

وجعل بعضهم من أقسام التقابل مقابلة الشيء بمثله وهو ضربان .

مقابل في اللفظ دون المعنى كقوله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا 4